

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أرادوا وتنجز لهم إذا توجهوا وإذا عادوا ورسم المكاتبه إليه على ما ذكره في التعريف
كالمكاتبه إلى صاحب جزيرة رودس المتقدمة الذكر آنفا وهي .
صدرت هذه المكاتبه إلى حضرة الملك الجليل إلى آخر ما تقدم .
وهذه أدعية تليق به ذكرها في التعريف دعاء من ذلك وفقه الله لطاعته وانهضه من الولاء
بقدر طاقتة .

آخر أطاب الله قلبه وأدام إلينا قربه .
آخر لا زال إلى الطاعة يبادر وعلى الخدمة انهض قادر ومكانه تزم إليه ركائب السفن بكل
وارد وصادر .

التاسعة المكاتبه إلى متملك قبرس وإنما قيل له متملك قبرس لأنها كانت قد فتحها
المسلمون ثم تغلب عليها النصارى وملكوها ففيل لمن غلب عليها متملك ولم يقل له ملك وذكر
في التثقيف عن القاضي ناصر الدين بن النشائي أن المكاتبه إليه مثل متملك سيس ولم يزد
على ذلك وحينئذ فتكون المكاتبه إليه مثل ما استقر عليه الحال في المكاتبه إلى متملك
سيس في قطع العادة .

صدرت هذه المكاتبه إلى حضرة الملك الجليل المكرم المبجل المعزز الهمام الباسل فلان عز
دين النصرانية كبير الطائفة الصليبية عماد بني المعمودية صديق الملوك والسلطين أدام
الله نعمته وحرس مهجته وتعريفه متملك قبرس .

قال صاحب التثقيف ولم أقف على مكاتبه إليه ابتداء ولا جوابا سوى ذلك إلا أنه كتب إليه
عن الأمير الجاي اليوسفي عند وقوع الصلح في سنة اثنتين وستين وسبعمائة يعني عندما كان
الجاي أتابك العساكر المنصورة .

العاشرة المكاتبه إلى ملك مونفراد ذكر في التثقيف أنه كان بها ابن